

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

68 - قصص معاذ بن جبل .

وخرج معاذ بن جبل يقص على الناس ويقول : .

يا قراء القرآن ومستحفظي الكتاب وأنصار الهدى وأولياء الحق إن رحمة الله لا تنال وجنته لا تدخل بالأمانى ولا يؤتى الله المغفرة والرحمة الواسعة إلا الصادقين المصدقين بما وعدهم الله ألم تسمعوا لقول الله (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) .

أنتم إن شاء الله منصورون فأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين واستحيوا من ربكم أن يراكم فرارا من عدوكم وأنتم في قبضته ورحمته وليس لأحد منكم ملجأ ولا ملجأ من دونه ولا متعزز بغير الله .
فجعل يمشي في الصفوف ويحرضهم ويقص عليهم ثم انصرف الموقوفه .

69 - خطبة عمرو بن العاص .

ومر عمرو بن العاص يومئذ على الناس فجعل يعظهم ويقص عليهم ويحرضهم ويقول .
أيها الناس غصوا أبصاركم واجثوا على الركب وأشرعوا الرماح والزموا مراكزكم ومصافكم فإذا حمل عليكم عدوكم فأمهلوهم حتى إذا ركبوا أطراف الأسنة فثبوا في وجوههم وثوب الأسد فوالذي يرضى الصدق ويمقت الكذب ويعاقب عليه